

الباب الرابع

تحليل ممارسة يس فضيلة في مجلس تعليم نور الإيمان بنجارماسين

أ. الوصف من ممارسة يس فضيلة في مجلس تعليم نور الإيمان بنجارماسين

تقوم الباحثة المقابلة مع رئيسة مجلس تعليم نور الإيمان بنجارماسين لحصول البيانات المتعلقة بوصف ممارسة يس فضيلة في ذلك المجلس. وهي تشرح أنّ ممارسة يس فضيلة يستمرّ منذ ما يقرب من عشرة عام وأوّل شخص يعلم هذه الممارسة هو الأستاذ فنشوري. هو من واحد من العلماء والدعاة الذين نشطوا تعليم العلوم الدينية في عدة المجالس بنجارماسين، ومن احدهم هو مجلس تعليم نور الإيمان. كما أنه هو الذي منح الجماعة إجازة لقراءة يس فضيلة.¹ وتشرح المهمّات التي تتعلّق بممارستها كوقت و مكان التنفيذ و موكب قراءتها، وهم كما يلي:

١. الوقت و مكان التنفيذ

تقام قراءة يس فضيلة مرة واحدة في الشهر كل يوم جمعة بعد الظهر، والسبب وراء ممارسته في يوم الجمعة، لأن يوم الجمعة سيد الأيام أو المعروف بملك الأيام و افضل الأيام. و يمكن أن تؤخذ العديد من البركات في ذلك اليوم، وفيه مستجاب الدعوة. ولذلك اتخذن يوم الجمعة لقيامه بقراءة يس فضيلة.

كما قال ﷺ: إنّ من أفضل أيّامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثرُوا علي من الصلاة فيه فإنّ صلاتكم معروضة علي، قال: قالوا: يا رسول الله، وكيف

¹المقابلة مع س أ، ١٥ دسمبر ٢٠٢٣ في الساعة ١٥.٢٥ - ١٥.٤٠.

تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ يقولون: بليت، فقال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ حرم على الأرض أجساد الأنبياء. رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم وصححه الشيخ الألباني.^٢

وعادة ما تكون قراءة يس فضيلة في الأسبوع الأخير لأنها تتناوب مع قراءة غيرها مثل البردة، والدلائل، والحزب، وكل هذه الممارسات مفيدة جدا مثل التقاليد وسط المجتمع.

٢. موكب قراءة يس فضيلة في مجلس تعليم نور الإيمان

في نشاط قراءة يس في مجلس تعليم نور الإيمان، تبدأ ممارسة قراءة يس فضيلة بقراءة الإستغفار تليها التوسل الذي و هذا التوسل يكتب الأستاذ فنشوري. وبعد قراءة التوسل، تبدأ قراءة يس فضيلة أحد الجماعة في مجلس، والذي ينضم بعد ذلك إلى الجماعة معا حتى الانتهاء. وهذا التوسل الذي يقرأه الجماعة:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلِوَالِدَيَّْ وَلِأَصْحَابِ الْحُقُوقِ الْوَاجِبَاتِ عَلَيَّ وَلِمَشَائِخِنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ (ثلاث مرات).

الْفَاتِحَةَ لِرِضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ إِلَى رُوحِ (اسمنا بن/بنت

وإلى حضرة سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَحَبِيبِنَا وَشَفِيعِنَا الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ خُصُوصًا إِلَى رُوحِ حُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ وَسَيِّدِنَا الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَسَيِّدِنَا الْجُنَيْدِ الْبَغْدَادِيِّ وَسَيِّدِي الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ وَسَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّمَانِيِّ الْمَدِينِيِّ وَالشَّيْخِ صَبْحَا وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ أَرْشَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَنْجَرِيِّ وَسَيِّدِي حَمِيدُ بْنُ عَبَّاسٍ بِهَاشِمٍ وَالشَّيْخِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَالشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ نَفِيسِ بْنِ إِدْرِيسِ الْبَنْجَرِيِّ وَالشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ أَمِينِ وَالشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَدِيقِ وَالشَّيْخِ زَيْنِ الْعَلَمِ وَالشَّيْخِ لَقْمَانَ بْنِ مُصْطَفَى وَالشَّيْخِ مُحَمَّدُ كَشْفُ الْأَنْوَارِ مِنْ إِسْمَاعِيلِ الْبَنْجَرِيِّ وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَرَوْنِيِّ عَبْدًا وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَمَانَ مَوْلِيَا وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَلْمَا جَلِيلِ وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ زَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْبَنْجَرِيِّ وَإِلَى أَرْوَاحِ مَشَائِخِنَا وَ مَعْلَمِينَا (اسم المعلم بن أو بنت ...) ووالدينا و أمهاتنا (اسم الأب بن ... و الأم بنت

^٢ اسلام ويب، "الفتوى: أحاديث في فضل الصلاة على النبي ﷺ" (<https://www.alkhoirot.org/2018/04/terjemah->)

منقول في ٨ يونيو ٢٠٢٣). sunan-abu-dawud.html?m=1

(... وقراباتنا وجيراننا و ذوي الحقوق علينا وإلى ارواح جميع اخواننا المسلمين والمسلمات والمؤمنين وإلى حضرة النبي الفاتحة (قراءة سورة الفاتحة مرة).

ويستمر بعد قراءتها قراءة سورة الواقعة و الملك، ثم تعلمن العلوم الإسلامية مع المدرس. ووجدت الباحثة التوسل بالسند الأخرى في جافا، وهو كما يلي:

أَسْتَعْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. عَلَى هَذِهِ النِّيَّةِ وَعَلَى كُلِّ نِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَإِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَ أَزْوَاجِهِ وَاهْلِ بَيْتِهِ الْكَرَامِ أَجْمَعِينَ شَيْءٌ لِلَّهِ لَهُمُ الْفَاتِحَةُ

ثُمَّ إِلَى حَضْرَةِ جَمِيعِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُصُوصًا سَيِّدِنَا أَبُو بَكْرٍ صِدِّيقٍ وَ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانٍ وَعَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَى بَاقِيَةٍ مِنْ صَحَابَةِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ وَإِلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْعُلَمَاءِ وَالْعَامِلِينَ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَالْكَرُوبِيَّينَ وَالرُّوحَانِيينَ وَالْكَرَمِ وَالْبَاحِثِينَ وَلَسَيِّدِنَا مَلَائِكَةَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَ اسْرَافِيلَ وَ عِزْرَائِيلَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ أَجْمَعِينَ الْفَاتِحَةَ

ثُمَّ إِلَى حَضْرَةِ جَمِيعِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ وَبِيٍّ وَوَلِيَّةٍ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ إِلَى مَعَارِبِهَا فِي بَرِّهَا وَبَحْرِهَا جَمِيعِ أَوْلِيَاءِ تِسْعَةِ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُمْ وَخُصُوصًا إِلَى حَضْرَةِ سُلْطَانِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ سَيِّدِنَا شَيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ صَاحِبِ الْكَرَمَةِ وَالْإِجَازَةِ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ وَشَيْخِ الْجُنَيْدِ الْبَغْدَادِيِّ وَشَيْخِ بَهَاءِ الدِّينِ النَّقِشْبَنْدِيِّ وَإِلَى حَضْرَةِ نَبِيِّ خَضِرٍ وَنَبِيِّ إِبِلَاسِ وَ نَبِيِّ إِدْرِيسَ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ الْفَاتِحَةَ

ثم إلى ارواح جميع آباءنا وأمهاتنا وجدنا وجدتنا وحالنا وحالتنا وعمتنا وعممتنا وجميع أستاذنا وأستاذاتنا ومشايخنا ومشايخنا وجميع جماعتنا وجميع زوجنا وزوجتنا وأولادنا وبناتنا وذريتنا وإخواننا من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ولمن حضر في هذا المجلس رحمه الله تعالى علينا وعليهم أجمعين شئى لله لنا ولهم. الفاتحة

ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ جَمِيعِ أَهْلِ الْقُبُورِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَخُصُوصًا إِلَى رُوحِ: بن/بنت اللّهُمَّ اغْفِرْهُمْ وارْحَمْهُمْ وَعَافِهِمْ وَاعْفُ عَنْهُمْ وَآكِرِمْ نُزُوحَهُمْ وَوَسِعْ مَدْحَهُمْ وَتَقَبَّلْ

حَسَنَاتِهِمْ وَكَفَّرَ سَيِّئَاتِهِمْ وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُمْ الْفَاتِحَةَ. تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ تَقَبَّلَ يَا كَرِيمُ عُوذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، أَوْ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يس
 وجد الباحثة أن السند المتصل بين اثنين من التوسلات هو من الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ الجنيد البغدادي. هذا يدل على أن مصدر قراءة سورة يس فضيلة قوي وواضح، لأن الأسماء التي علمت هذه الأعمال هم أشخاص مشهورون بعلمهم.

ب. عرض المستجيبين عن فهمهم ليس فضيلة و تأثيرها لهم

إنّ للقرآن الكريم أثر عظيم في حياة الإنسان، وهو كتاب عظيم النفع ورفيع الشأن ومحفوظ لا يتغير أو يتبدل. وهو يهدي الناس إلى طريق الخير والجنان ويبيدهم عن طريق الشر والنيران، وقد حوى القرآن الكريم سبل السعادة والفلاح في الدين والدنيا. وله الأثر الظاهر أو الباطن الذي يتركه على قارئه أو سامعه، فتارة تدرف العيون، وتارة توجل القلوب، وتارة تقشعر الأبدان، وغير ذلك من الآثار العملية التي لا يُحدثها في النفس إلاّ القرآن.

ومن السباب الذي يجعل الإنسان التأثر بالقرآن الكريم هو اهتمامه إمّا بمعرفة معاني القرآن أو تفسيره أو تعلمه وغير ذلك من الإهتمام. وكان قدر الأثر الذي يشعر به الإنسان متعلقاً بقدر اهتمامه له. وكل شخص لديه فهم و تجربة مختلفة عند تطبيقه في الحياة اليومية، وكانت الجماعة في مجلس تعليم نور الإيمان لديهم خلفيات تعليمية مختلفة، وهذا الأمر يؤدي إلى اختلاف مستوى الفهم لديهم في يس فضيلة.

في هذا القسم الفرعي، سيقدم الباحثة الفهم عندهم ليس فضيلة والتأثير الذي يشعرون به عند تطبيق تلك السورة. من نتائج المقابلات مع المستجيبين، فحصلت البيانات التالية:

١. المستجيبة الأولى

وهي رئيسة مجلس تعليم نور الإيمان، وعندها أنّ لقراءة يس فضيلة أجر عظيم. وأوضحت أنّ قراءتها تؤدي إلى زيادة الإيمان و إجتهد العباد كسهول القيام في آناء الليل وضياء القلب و ذكر الله وطول العمر و صحة الجسم و حصول الرزق الحلال الطيب و المبارك وتيسير الأمور ورزق الذرية الصالحة من البنين والبنات و حصول السكينة و المودة والرحمة في الأسرة والزوج خاصة يكون قادراً على

قيادتنا. وهي تشعر بالراحة عندما اصابها المصيبة. أما بالنسبة لتفاصيل فضائل سورة يس، فقد ذكرت أن الشيخ فنسوري كان يقرأ عن معانيها وفضائلها، لكنه لا يتذكر تفاصيل دقيقة من ما تم نقله من الشيخ فنسوري سابقاً. أكد أن فضائل سورة يس كثيرة ومباركة. بالنسبة لمصادر الأدعية الموجودة في سورة يس الفضيلة، قال إنها تحتوي على أدعية صالحة تناسب معاني الآيات، لكنه لا يستطيع تفسيرها بالتفصيل لأنه لا يتذكرها بالضبط.

٢. المستجيبة الثانية

وهي فهمت أن قراءة يس فضيلة وصيلة لمغفرة الذنوب ونيل رضا الله سبحانه وتعالى. وهي قرأت سورة يس فضيلة في المنزل حتى لا يكون للشيطان مكان فيه ولا يكون المنزل كئيباً أو مقبراً (أي يكون المنزل مليئاً ببركة القرآن) ويبعده من شرّ الجنة و الناس. كما أنه أسقى ابنه الذي كان يعاني من الحمى ماء يس فضيلة، ثم شُفي بإذن الله. فيما يتعلق بسورة يس الفضيلة التي يفهمها، فهي عمل صالح يمكن أن يكون سبباً في تحقيق الحاجات في الدنيا والآخرة. يعتقد أن ذلك لأن قراءة القرآن تقرب إلى الله، والقرب إلى الله يجعل كل شيء يسهل. بالنسبة لمعاني الأدعية الإضافية في سورة يس الفضيلة، قال إنه لا يعرف التفاصيل ويتبع توجيهات المرشد أو الأستاذ الذي يعلمه.

٣. المستجيبة الثالثة

وفهمت أن ليس فضيلة تيسير الأمور و نيل البركة ونيل رضا الله سبحانه وتعالى واستجابة الدعاء. وهي تذكر الذنوب عند قراءتها، فاستغفرت. وقالت أمّا الدليل الذي يتعلق بفضيلة سورة يس، أنا أتبع فقط العلماء والمعلمين بسبب خلفيتي التعليمية التي لم تشمل التخرج من المدارس الدينية. لذا أنا لا أجيد اللغة العربية بشكل كاف وأجد صعوبة في البحث عن المراجع بمفردتي. ومع ذلك، أنا منذ البداية أحب حضور الدروس الدينية، على أمل زيادة معرفتي في الدين.

٤. المستجيبة الرابعة

وقالت أن الهدف الرئيسي هو الإبتغاء لوجه الله، وقراءة التوسل قبل قراءتها لنيل البركة من أولياء الصالحين. ويجب علينا ان يسعي لرضا الله في هذه الحياة، لأن رضا الله يجعل كل شيء سهلاً.

وإنّ قراءتها يجعل رسول الله ﷺ مياها بنا، لأن هذا من القيام بأعمال جيدة واتباع إرشادات النبي. وتكون قراءتها سببا لصحة الجسد حتى تتمكن من الاستمرار في العبادة والحصول الرزق بأسرة صالحة. ثمّ نصحتنا بأن ننوي أن يكون هدفنا من كل ما نقوم به هو الله. و كانت هي نفسها تشرب الماء الذي تليت عليه سورة يس فضيلة حتى لا يكون قلبه كسولا في العبادة. في إحدى المرات، لم يكن يشعر بصحة جيدة، فقرأت سورة يس وأتبعتها بتوصل إلى النبي الخضر بنية الشفاء، وفي النهاية شفي وشعر بالنشاط.

٥. المستجيبة الخامسة

هي تؤمن بأن سورة يس قادرة على أن تنقذ الشخص من عذاب القبر، ولذا ينوي إرسال الدعاء لأرواح المسلمين والوالدين المتوفين عن طريق تلاوة سورة يس. أما الدليل على ذلك فلم يكن لديه علم محدد به، ولكنه يعترف بأنه كثيرا ما يسمع ذلك من الخطباء في بعض مجالس التعليم.

٦. المستجيبة السادسة

ربما أنا لا أعرف بشكل محدد، ولكن الأمر الواضح هو للحصول على رضا الله. ممارسة سورة يس الفضيلة هي عمل صالح، والذي يعلمنا به هو أستاذ نعرف علمه ونثق به، لذا إن شاء الله ما يعلمه ليس بضلالة أو يؤدي إلى شر. ونحن أيضًا نعلم أن قراءة حرف واحد من القرآن الكريم يضاعف أجره إلى عشرة أمثال الخيرات، وخاصة إذا كانت جماعة فإن الأجر يزيد بالتأكيد.

٧. المستجيبة السابعة

وقالت أنّ قراءة القرآن في الحقيقة هدفه لإبتغاء مرضاة الله، ولكن اذا اراد الشخص لأموال الدنيا فلا شيء له. واذا سألنا الآخرة فحصل الدنيا ايضا ان شاء الله، و نرجو بقراءة يس فضيلة أن نحصل شفاعة عن رسول الله ﷺ ويرضى الله علينا ويمنحنا التوفيق والهداية لتنفيذ ما أمر به والاستقامة عليه و يبلغ السلامة في الدنيا والآخرة و أن يحفظ الله إيماننا حتى نهاية حياتنا (لكي نموت ونحن في حالة إيمان). لقد قرأت سورة يس فضيلة عندما كان ابنه يتقدم لوظيفة في إحدى الشركات، وهي نصحت ابنه بقراءة سورة يس الفضيلة قبل المقابلة، فكانت النتيجة أن ابنه اجتاز مقابلة العمل بسهولة.

٨. المستجيبة الثامنة

قالت إن فضائل سورة يس التي يعرفها عموماً كثيرة، ولكنه قد لا يمكنه ذكرها واحدة تلو الأخرى لأنه لا يحفظ نصوصها. يسمع عن فضل سورة يس من الخطب والدروس بانتظام، ولكن ما يبقى في ذاكرته هو أنها تسهل في لحظة الموت، ويأمل دائماً أن نكون بفضل بركة قراءة سورة يس قوين في إيماننا حينما نواجه الموت.

٩. المستجيبة التاسعة

وفقاً لفهمها، فإن سورة ياسين لها فضائل عظيمة ومميزة، لأن قراءة القرآن تجلب البركة. بالنسبة للأدلة التي تشمل الأحاديث المتعلقة بتصريحاته، لم يستطع ذكرها لأنه لا يحفظها. وأثر ذلك عليه كان الشعور بالسهولة في تحقيق الأمور. قال: "أشعر أن الأمور تصبح سهلة بفضل القرآن".

١٠. المستجيبة التاسعة

وفقاً لها، فإن قراءة سورة يس جماعياً زادت من إيمانه وحبه لله. لأنه في الماضي، لولا هذه المجالس لم يكن ليقراً القرآن. بالإضافة إلى ذلك، هناك دراسات بعد القراءة، مما يجعله يفهم بعض العلوم الدينية تدريجياً.

ت. تحليل البيانات و المناقشة

١. تحليل فهم الجماعة في مجلس تعليم نور الإيمان بنجرماسين ليس فضيلة

من نتائج المقابلات التي تم الحصول عليها، تمكن للباحثة تحليل فهم الجماعة في مجلس تعليم نور الإيمان بنجرماسين ليس فضيلة. ويقسم الباحثة الى قسمين، وهما:

الأول، يفهمون أنّ قراءة يس تعطي فوائد أخروية، مثل نيل رضوان الله ونيل الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة و نيل مغفرة الذنوب من الله وحصول زيادة الإيمان والقلب المنير وحفظ الإيمان. إذا قمنا بتحليل الأمر بشكل أعمق، فإن ما يفهمونه من فضل سورة يس يتماشى مع الأحاديث النبوية التي تذكر فضائل سورة يس. وهذه الأحاديث الذي يتعلق به كالتالي:

إذا قمنا بتحليل أعمق، فإن التوجه نحو رضا الله بقراءة سورة يس له علاقة وثيقة للغاية. لأن قراءة سورة يس تعني أن الشخص قد تفاعل مع آيات القرآن الكريم. ومن خلال قراءة القرآن، يستطيع الشخص في النهاية فهم وتعليم تعاليم القرآن. وهذا يمكن المسلم من السير على طريق رضا الله، الذي هو الهدف الأساسي في الحياة الدينية. وهي من حسن العمل، قد قال الله تعالى في سورة البقرة الآية ١٩٥: (.....إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).

بعد ذلك، يمكننا أن نرى مصدر فهمهم لسورة يس التي تجلب الشفاعة وتغفر الذنوب من الحديث النبوي التالي: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْقُرْآنِ لِسُورَةٍ تَدْعِي الْعَظِيمَةَ عِنْدَ اللَّهِ، يَدْعِي صَاحِبَهَا الشَّرِيفَ عِنْدَ اللَّهِ، يَشْفَعُ صَاحِبُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَكْثَرِ رَبِيعَةٍ وَمَضْرُوهِي سُورَةِ يَسٍ.^٣ عن الثعلبي عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يَسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ.^٤

أما فهمهم بفضل سورة يس لزيادة الإيمان والقلب المنير وحفظ الإيمان، فإن الباحثة يحاول البحث عن الاستمرارية مع بعض الأحاديث والآيات القرآنية. هذا مرتبط بسورة يس التي تحمل لقب قلب القرآن. وذكر في الصاوي أنّ يس عرف بقلب القرآن لأنها اشتملت على الوحدانية والرسالة بالحشر، والإيمان بذلك متعلق بالقلب، فلذلك سميت قلبا، ومن هنا امر بقراءتها عند المحتضر وعلى الميت، ليكون القلب قد اقبل على الله تعالى، ورجع عما سواه، فيقرأ عنده ما يزداد به قوة ويقينا.^٥ وفي قوله تعالى في سورة الأنفال الآية ٢: **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.** و الثاني، يفهمون أنّ قراءة يس فضيلة تعطي فوائد الدنياوية، مثل طول العمر و صحة الجسم و حصول الرزق الحلال الطيب و المبارك وتيسير الأمور ورزق الذرية الصالحة من البنين والبنات و حصول السكينة و المودة والرحمة وحماية النفس من شرّ الجنة والناس.

حتى الآن، لم يعثر الباحثة على نص صريح يكشف عن فضائل سورة يس لطول العمر و صحة الجسم، ولكن وجد الباحثة العديد من الدراسات التي تشير إلى أن قراءة سورة ياسين بانتظام يمكن أن تؤثر

^٣ عبد السبحان واعظ، فضائل سورة يس في ميزان النقد، (لبنان: مؤسسة الريان)، ١٨.

^٤ Ihsan Muhammad Dahlan, *Siraj Ath-Thalibin* (t.t: Al-Haramain, t.th), 306-307.

^٥ محمد الصاوي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، ٣٠٩.

إيجابيا على الصحة وبالتالي تساهم في إطالة العمر. أحد هذه الدراسات أجريت في جامعة الأزهر في القاهرة بمصر. شملت الدراسة مائة شخص تم تقسيمهم إلى مجموعتين. المجموعة الأولى قرأت سورة ياسين يوميًا لمدة أربعين يومًا، بينما لم تقرأ المجموعة الثانية سورة ياسين على الإطلاق.

أظهرت نتائج الدراسة أن المجموعة التي قرأت سورة ياسين يوميًا شهدت تحسنًا كبيرًا في الصحة الجسدية والعقلية، مقارنة بالمجموعة التي لم تقرأ سورة ياسين. كما أظهرت المجموعة التي قرأت سورة ياسين زيادة في التركيز والذاكرة والإبداع. يربط الباحثة هذا بكون القرآن شفاءً. هذا الأمر معقول جدًا إذا فكرنا فيه، لأنه عندما يقرأ الشخص القرآن يشعر بالطمأنينة في قلبه. هناك أيضًا عمل قراءة سورة يس ثلاث مرات في ليلة النصف من شعبان مع نوايا معينة، وإحدى هذه النوايا هي طول العمر.

أما البيان الذي يتعلق بحصول الرزق الحلال الطيب و المبارك وتيسير الأمور ورزق الذرية الصالحة من البنين والبنات و حصول السكينة و المودة والرحمة، قد ذكرنا في الباب الثاني أنّ قراءة سورة يس ستجلب السعادة و تيسير الأمور من الله عز وجل و سبب لقضاء الحوائج. وهذا البيان موافق للأحاديث النبي وما وردت في القرآن الكريم.

من عرض بعض الأحاديث أعلاه، يمكن فهم أن فهم الجماعة لفضائل وفوائد سورة يس منحرفًا، فجميعها بوضوح مستمدة من الأحاديث والقرآن الكريم. وبعد مقابلة عدد من أفراد الجماعة الذين يمارسون سورة يس الفضيلة، اكتشف الباحثة أن فهمهم لسورة يس الفضيلة لا يزال ضعيفًا بما فيه الكفاية، ويرجع ذلك إلى تعليمهم. وجد معظمهم مترددين في معرفة الأغراض الإضافية ومصادر القراءات الإضافية الموجودة في يس فضيلة. لكن على الأقل من فهم أفراد الجماعة، نعلم أنهم لا ينحرفون عن أحاديث النبي، ونعلم أنهم، حتى وإن لم يعرفوا بدقة مصادر الأدعية، يستمرون في قراءة سورة يس الفضيلة بإيمان، معتقدين أن ما يقرؤونه هو القرآن، الذي يحتوي بالتأكيد على الكثير من البركات والخيرات.

٢. تحليل تأثير قراءة يس فضيلة على الجماعة في مجلس تعليم نور الإيمان بنجرماسين

في تحليل التأثير الذي يشعرون به، استخدم الباحثة نظرية الأنثروبولوجيا كمرجع. ذكر هيدي شري أحمسا بوترا، أحد أساتذة الأنثروبولوجيا، في مجلته أن هناك عدة نماذج في نظرية الأنثروبولوجيا، مثل نموذج الثقافة، الوظيفي، النبوي، الظاهراتي، والتأويلي، كما تم توضيحه في الأساس النظري.⁶

أما تنوع التأثيرات التي يشعر بها جماعة مجلس تعليم نور الإيمان، فقد درسها الباحثة من خلال نموذج الوظيفية لأن هذا يتعلق بوظيفة القرآن الكريم. يؤمن المجتمع بأن القرآن الكريم له تأثير على قارئه. حسب مالمينوسكي، فإن نظرية الوظيفية النبوية هي نظرية تعتبر أن كل شيء له وظيفة، وفي هذه الحالة هو الثقافة. تبدو فكرة مالمينوسكي عن النظرية الوظيفية للثقافة ذات صلة بتحليل وظيفة ثقافة الإنسان. لأنه يعتقد أن لكل ثقافة قيمة وظيفية. تفترض نظرية الوظيفية النبوية أيضًا أن المجتمع لديه نظام قيم ينتشر إلى جميع أعضائه.

إذا تم ربطه بظاهرة ممارسة سورة يس فضيلة، فإن الجماعة تتلقى تأثيرات متنوعة من قراءة هذه السورة. يشعر جميع المستجيبين تقريبًا بتأثيرات إيجابية من هذا النشاط. يشعرون بتغييرات وتحسينات في أنفسهم، سواء في السلوك أو الإيمان أو المشاكل التي يواجهونها. فيما يلي يقدم الباحثة تفاصيل تأثير قراءة سورة يس فضيلة على الجماعة في مجلس تعليم نور الإيمان بنجرماسين.

الجدوال ٤. ١. تحليل تأثير قراءة يس فضيلة

الرقم	الإسم	التأثير الداخلية	التأثير الخارجية
١	المستجيبة الأولى	زيادة الإيمان و السهولة في العبادة والحصول على راحة القلب	نيل السهولة في كل أمور مثل الرزق الحلال الطيب
٢	المستجيبة الثانية	زيادة العبادة وحصول إستطاع قراءة	شفاء للمريض و بيت رائع

⁶ Heddy Shri Ahimsa Putra, "The Living al-Qur'an: Beberapa Perspektif Antropologi", Jurnal Walisongo, 20, (Mei 2012), 238.

	القرآن بطلاقة		
٣	المستجيبة الثالثة	قلوب مطمئنة و زيادة ذكر الله	زيادة العلم
٤	المستجيبة الرابعة	يشعر بالقرب الى الله و زيادة الإجهاد في العبادة	شفاء للمريض
٥	المستجيبة الخامسة	زيادة اليقين بالله و الحياة بعد الموت	
٦	المستجيبة السادسة	زيادة حب الله و رسوله	سهولة قضاء الحوائج
٧	المستجيبة السابعة	زيادة الإيمان و السهولة في العبادة	السهولة في كل أمور و زيادة العلم
٨	المستجيبة الثامنة	يميل القلب إلى الخير و ذكر الذنوب	سهولة قضاء الحوائج
٩	المستجيبة التاسعة	قلوب مطمئنة و زيادة ذكر الله	سهولة قضاء الحوائج
١٠	المستجيبة العاشرة	زيادة حب الله و رسوله	ردّ الشر

بناءً على الجدول أعلاه، يمكن ملاحظة أن أفراد الجماعة يشعرون بتأثير إيجابي على أنفسهم، سواء داخلياً أو خارجياً. يشعر الكثير منهم بالسلاسة والسهولة في مختلف الأمور. بالإضافة إلى ذلك، اكتشف الباحثة أنه بفضل قراءة سورة يس الفضيلة جماعياً، أصبحت الجماعة أكثر تقارباً وتعارفاً، حيث أنهم عندما يذهبون إلى المجلس يدعون أو ينادون على أفراد الجماعة الذين يمشون على بيوتهم، وبعد الانتهاء من الدرس يتبادلون الأحاديث القصيرة سواء حول المجلس أو أمور أخرى. كما أنهم يحصلون على زيادة في المعرفة الدينية من خلال الدروس التي تُعقد بعد الانتهاء من قراءة سورة يس الفضيلة.